الحال تتم لكن الشيطان لا يتركك بل يعارضك
بخطرات الرياء وهي ثلثة مراتب العلم باطلاع الخلق
او مجاءه ثم الرغبة في حمدهم وحصول المنزلة عندهم
ثم قبول النفس له والركون اليه وعقد الضمير على
تحقيقه فعليك رد كل منها اما الاول فبأن قال
مالك وللخلق علموا او لم يعلموا انا الله تعالى عالم بحالك
فاني فارغ في علم غيره واما الثاني فبتذكر آفات
الرياء وتعرضه لمقت الله تعالى فيثير كراهية في
مقابلة الرغبة تدعوا الى الاباء في مقابلة القبول
والنفس لا محالة تطاوع اقوى المتقابلين فلا بد في
خواطر الرياء من ثلثة امور المعرفة والكراهية
والاباء وقد يشرع العبد في العبادة على عزم الاخلاص
ثم يرد خاطر الرياء فيقبله بغتة ولا يحضره وجه
من وجوه الرد بسبب امتلاء القلب بحب المدح وخوف
الذم واستيلاء الحرص عليه فيعزب عن القلب

افات الرياء فينساها فلم يظهر الكراهية لانها
ثمرة المعرفة وقد يتذكر فيعلم ان الذي خطر له
خاطر الرياء وانه يعرضه لسخط الله تعالى ولكن
لا يحصل الكراهية لشدة شهوته فيغلب هواه
عقله ولا يقدر على ترك لذة الحال فيستلذ
بالشهوة فيسوف بالتوبة او يتشاغل عن الفكر
في ذلك لشدة الشهوة فكم من عالم لم يحضره كلام
لا يدعوا الى قوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه
يستمر عليه ولا يكرهه فيكون الحجة عليه اوكد
اذ قبل داعي الرياء مع علمه به وبغائلته وقد يخطر
المعرفة والكراهية معا ولكن لا يحصل له الاباء
بل يقبل داعي الرياء ويعمل به لكون الكراهية
ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة والرغبة فهذا
ايضا لا ينتفع بكراهية اذا الغرض منها صرفه من
الفعل فاذا لا فائدة الا في اجتماع الثلثة فاذا اجتمعت

Copyright © King Saud University